



# مجلة علوم

## ذوي الاحتياجات الخاصة

التدفق النفسي وعلاقته باليقظة العقلية لدى الموهوبين

من ذوي الإعاقة السمعية

psychological flow and its realtion with Mental alertness of  
gifted people with hearing disability

إعداد /

د/ أشرف صلاح أحمد عثمان

أ.م. د/ جيهان أحمد حلمي إبراهيم

مدرس بقسم الإعاقة السمعية كلية علو ذوى

أستاذ الصحة النفسية و وكيل كلية التربية

الاحتياجات الخاصة

لشئون الدراسات العليا

جامعة بنى سويف

جامعة بنى سويف

أحمد حسين ميهوب حسن

باحث ماجستير بقسم الإعاقة السمعية

بكلية علوم ذوى الاحتياجات الخاصة

جامعة بنى سويف



المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين التدفق النفسي واليقظة العقلية لدى الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية، وكذلك معرفة الفروق بين الذكور والإناث في التدفق النفسي واليقظة العقلية لديهم، وقد بلغ عدد المشاركين في البحث ٦١ تلميذا وتلميذة من التلاميذ الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية من مدرستي الأمل للصم وضعاف السمع، محمد فريد "دمج" بمحافظة بني سويف ومدرستي الأمل بالمرج وحلمية الزيتون بالقاهرة، ممن تمتد أعمارهم ما بين (٩-١٢) عاما، واستخدمت الدراسة مقياسي التدفق النفسي واليقظة العقلية من إعداد الباحثين، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة موجبة بين التدفق النفسي واليقظة العقلية لدى الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية، وكذلك وجود فروق في التدفق النفسي وفقا للنوع لصالح الإناث، ووجود فروق وفقا للنوع في اليقظة العقلية لصالح الذكور من التلاميذ الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية.

**الكلمات المفتاحية: التدفق النفسي - اليقظة العقلية - الموهوبون من ذوي الإعاقة السمعية.**

## Abstract

The aim of the current research is identifying the relation between psychological flow and Mental alertness of gifted people with hearing disabilities, (61) from gifted people with hearing disabilities participated in the research, From Al-Amal Schools for the Deaf and Hard of Hearing, Mohamed Farid "Mainstream" in Beni Suef Governorate, Al-Amal Schools in Al-Marj, and Helmiyat Al-Zaytoun in Cairo, aged between (9-12) years, and the research used a psychological flow and Mental alertness scale prepared by the researchers., the results of Statistical analysis indicates a positive relationship between psychological flow and mental alertness among gifted people with hearing disabilities, as well as differences in psychological flow according to gender in favor of females, and differences according to gender in mental alertness in favor of male gifted people with hearing disabilities.

**Keywords:** Mental alertness - psychological flow - gifted people with hearing disabilities

## المقدمة:

تعد الموهبة مَلَكة من الله عز وجل، ويمثل الموهوبون ثروة بشرية ينبغي الاهتمام بها، نظرا لما يتم إنتاجه من إنجازات في العديد من المجالات المختلفة العلمية منها والحياتية وغيرها، لذلك ينبغي الاهتمام بهم والحفاظ عليهم، وتوفير متطلباتهم ورعاية شؤونهم. وقد شهد مجال التربية الخاصة على وجه الخصوص اهتماما رئيسا في مجال رعاية الموهوبين؛ من خلال العمل على استثمار قدراتهم وتقديم البرامج المحفزة لهم ومواجهة لمشكلاتهم، انطلاقا من أنهم كما يعانون قصورا في نواحي معينة؛ فإنهم أيضا لديهم جوانب إيجابية كالتفوق في مجال ما. ويتمتع الأفراد من ذوي الإعاقة السمعية بقدرات عقلية متنوعة كبقية الأفراد العاديين، ويقومون بمعالجة المشكلات المعرفية كنماذج السامعين في معالجتها، وليس هناك أدلة تشير إلى أن ذوي الإعاقة السمعية يفكرون بجمود وبأن قدراتهم الذكائية أقل، والمشكلة التي تحدث تكون غالبا بسبب حرمان أسرة الأصم ابنها ذوي الإعاقة السمعية من المشاركة والخبرة الاجتماعية والنفسية الضرورية للنمو المعرفي، وليست عائدة للإعاقة بحد ذاتها بل للاستجابة إلى الإعاقة السمعية من قبل الآخرين، مما يؤكد ضرورة قيام المعلمين والتربويين على استغلال واستثمار القدرات المعرفية الموجودة عند ذوي الإعاقة السمعية في البيئة التعليمية Moores, (2001).

وعرفهم سيد وآخرون (٢٠٢٠) الموهوبون من ذوي الإعاقة السمعية بأنهم "التلاميذ الذين يحققون مستوى أداء مرتفع في مجال أو أكثر من مجالات الموهبة في الوقت الذي يعانون فيه من إعاقة في السمع تتطلب خدمات خاصة وفق طبيعة هذه الإعاقة ويتم تحديدهم من قبل فريق متعدد التخصصات في المدرسة. ويشير (McCombe et al. (2002 إلى أن المعاناة من الإعاقة السمعية ترتبط بالتأثير السالب والشديد على الشخصية، حيث تؤثر على إدراك الفرد لقدراته وإمكاناته، وعلى درجة اقتناعه بقدراته على تحقيق النجاحات في أعماله المستقبلية؛ مما يعرضهم للعزلة والابتعاد عن المهام واكتساب العديد من المهارات وفقدان الاستمتاع بها.

ومن الخصائص والسمات المرتبطة بمجال الشخصية في الوقت الحالي، والتي يجدر دراستها لدى الموهوبين سمة التدفق النفسي؛ إذ إنها تعد من المفاهيم النفسية ذات المضامين الإيجابية، وهي مفهوم للخبرة الإنسانية المثلى المجسدة لأعلى تجليات الصحة النفسية الإيجابية وجودة الحياة، وتترتب عليها آثار إيجابية، وهي الشعور بالسعادة، كما يصف التدفق النفسي

الحالة العقلية للعملية التي يكون فيها الشخص الذي يؤدي نشاطاً منغمساً تماماً في الشعور بالتركيز، والطاقة، والمشاركة الكاملة (عطاالله، طه، ٢٠٢٢، ٧٩). إذ أوضح (2008) Straume أن للشخص الذي يبلغ التدفق النفسي سمات يتصف بها كالتركيز على ما يقوم به في وقته المناسب، ووضوح الأهداف والانتاجية، والتفاؤل، الرضا، والرغبة في التطور، ووضع أهدافاً جديدة تشكل تحديات جديدة والقدرة على التوفيق بين مهارات الفرد ومستوى التحديات مرتبطة بالتحول الناتج عن الشعور بالوقت.

وقد ناقشت العديد من البحوث والدراسات السابقة التدفق النفسي لدى المعاقين سمعياً، حيث تحققت دراسة (Thomson & Jaque 2016) من أن التدفق الأمثل للأفراد يحدث حينما ينخرطون في أنشطة يشعرون معها بالمتعة، ويستمتعون بممارستها. ويؤيد ذلك دراسة (Giasiranis, & Sofos 2017) أن تحسين أداء هؤلاء التلاميذ يظهر حينما تتوفر الحالة النفسية المثلى للتدفق النفسي لديهم. ومن ذلك يرى الباحث أن التدفق النفسي لدى التلاميذ الموهوبين وذوي الإعاقة السمعية من الأهمية بمكان، حيث يحتاجون إلى تحقيق التدفق النفسي؛ كي يستطيعوا أن يؤديوا ما يقومون به بمهارة وإتقان وتحقيق أعلى فائدة وكفاءة من المهمة التي يقومون بها.

وقد توصلت دراسة محمد، حسن (٢٠٢٠) إلى أنه يمكن التنبؤ بالموهبة لدى الطفل الأصم من خلال بعد (التغذية الراجعة الفورية) من أبعاد مقياس التدفق النفسي، حيث جاء في الترتيب الأول من حيث إسهامه في الموهبة للطفل الأصم، ويمكن التنبؤ بالموهبة لدى الطفل الأصم كذلك من خلال بعد (التركيز التام على المهمة).

ومما سبق يذكر الباحث أهمية التدفق النفسي للموهوبين ذوي الإعاقة السمعية فيما

يأتي:

- تتضح أهمية التدفق النفسي للموهوبين ذوي الإعاقة السمعية من خلال التميز في الأداء كمياً وكيفياً، وحسب متطلبات العملية بدقة وإتقان حتى يصل الموهوب ذوي الإعاقة السمعية إلى مستوى لائق من الأداء، وخصوصاً وأن هذا المفهوم مناسب معهم بسبب إعاقتهم، حيث يستطيعون تحقيق قدر من التناسب مع ما يشعرون به من حالة من الاستغراق الذهني، وهي لا تتطلب لغة شفوية أو خلافه.
- من خلال التدفق النفسي يكتسب الموهوب ذوي الإعاقة السمعية القدرة على مواجهة الضغوط النفسية المرتبطة بالعمل، وكذلك القدرة على التفكير في الأمور الشخصية التي

تتطلب قرارات مهمة بالنسبة لديه، كما يسهم التدفق النفسي في زيادة التركيز والاستثارة والدافعية ورفع الثقة بالنفس لديهم.

ومما اتضح للباحثين أن اليقظة العقلية من المفاهيم الجوهرية والأساليب العلاجية الحديثة نسبياً، والتي فرضت نفسها بقوة على ساحة العلوم النفسية في الوقت الحاضر، ولذلك فقد كانت محور اهتمام الباحثين والمعالجين النفسيين من ذوي التوجهات المعرفية السلوكية، من خلال التركيز على دراسة وتنمية المفاهيم الإيجابية في الشخصية كالسعادة والأمل، والتفاؤل، وغيرها من المفاهيم التي تنمي الشخصية بشكل إيجابي.

ويرى الباحثون أن اليقظة العقلية تعمل على تنظيم الحالة المزاجية للفرد من خلال تدعيم التقبل للتغيرات الداخلية والخارجية، وقد يساعد ذلك على تنظيم الحالة المزاجية من خلال العمل بشكل من أشكال التعرض للموقف، دون إصدار أحكام أو محاولة التغيير أو القمع أو التجنب، جنباً إلى جنب مع التقليل من التفاعل الانفعالي والفيسيولوجي، كذلك فإن اليقظة العقلية تحسن من التقبل الذاتي للأفراد.

وترتبط اليقظة العقلية التي يمارسها الفرد بتدقيقه النفسي. حيث أن اليقظة العقلية "تعمل على توجيه الانتباه بطريقة معينة ومتعمدة في اللحظة الحاضرة، ودون الحكم على الخبرة، فعملية توجيه الانتباه تتطلب كونك واعياً بالطريقة التي توجه بها انتباهك، وهي التحكم في بؤرة الانتباه وهذا التحكم ضروري لعملية التوجيه النشط للانتباه" (Kabat-Zim, 2015, 1482). كما تعمل اليقظة العقلية على تحسين الملاحظة الذاتية لدى الفرد، كما تعمل على إزالة الحساسية عن الأفكار والمشاعر السلبية للتحدث بشكل تلقائي (Walsh, 2005, 4-5).  
مشكلة البحث

نبعت مشكلة الدراسة الراهنة من خلال إحساس الباحثين بالمشكلة، نظراً لما يمر به التلاميذ الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية من عوائق وتحديات نفسية تخص إعاقاتهم وموهبتهم التي يتمتعون بها، وما يتبعها من تغيرات تطراً عليهم، وخصوصاً ممن هم في المراحل التعليمية الأولى كمرحلة التعليم الأساسي، وهي مراحل تشكيل شخصياتهم واندماجهم مع المحيطين، وقد ارتأى الباحثون دراسة موضوع اليقظة العقلية والتدفق النفسي كإحدى المتغيرات المهمة ذات التأثير مختلف الأوجه في سلوكيات هؤلاء التلاميذ، وخصوصاً ممن يتأثرون بالأحداث والأمور التي تغير

من مجرى حياتهم بسبب الصراعات الداخلية والخارجية تجاه شخصياتهم وإعاقتهم ونظرة الآخرين لهم، وما يتبعه من مشكلات نفسية تنعكس آثارها السلبية على الجوانب النفسية والمعرفية والعقلية وتغير طرق التفكير والتصرفات والاندماج مع الأفكار والتركيز على المهام، وتدفعهم النفسي بصفة عامة.

فقد أشارت دراسة ( Lee (2018) أن العزو السببي للعديد من الأفكار السلبية تجاه شخصياتهم له دور في التدفق النفسي. كما أن التلاميذ من ذوي الموهبة والإعاقة السمعية قد يفتقدون للتدفق النفسي، وذلك أيضا كما أوضحت دراسة كل من Al-Johar & Al-Arfaj (2022)، ودراسة (Hwang (2022) اللتان أشارتا إلى وجود قصور في التدفق النفسي لدى هؤلاء التلاميذ. ويحتاج هؤلاء التلاميذ كذلك إلى يقظة عقلية تجعلهم في حالة وعي أفضل والتصرف بإبداع وتحكم خارج نطاق المؤلف. فقد أشارت دراسة العزب (٢٠٢٠) إلى إسهام اليقظة العقلية في التنبؤ بالتدفق النفسي. ودراسة دراسة (Hmood, 2021) التي أظهرت وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين اليقظة العقلية والتدفق النفسي.

ومن ثم يريد الباحثون معرفة العلاقة بين المتغيرين وفقا لخصائص التلاميذ من ذوي الموهبة المعاقين سمعياً، ثم التحقق من الفروق في هذين المتغيرين وفقا للنوع، وكذلك نظرا لملاحظة الباحثين لوجود قلة في الدراسات التي تناولت هذين المتغيرين على وجه التحديد في التراث السيكولوجي فثمة مبرر لإجراء البحث الحالي، وذلك من خلال الإجابة على السؤالين التاليين:

- هل توجد علاقة بين اليقظة العقلية والتدفق النفسي للموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية؟
- هل توجد فروق في اليقظة العقلية والتدفق النفسي وفقا للنوع للموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية؟

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى:

- التعرف على العلاقة بين التدفق النفسي واليقظة العقلية لدى الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية.

- التعرف على الفروق في التدفق النفسي واليقظة العقلية وفقا للنوع (ذكور - إناث) لدى الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية.
- أهمية البحث:

- من الناحية النظرية: تتضح أهمية هذا البحث من خلال تسليط الضوء على متغيري اليقظة العقلية والتدفق النفسي لدى التلاميذ الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية، وإثراء المكتبة العربية لأهمية هذين المتغيرين ودورهما المحوري في التحكم في سلوكيات هؤلاء الطلاب، وتحديد أبعاده.

- من الناحية التطبيقية: توفير أدوات ومقاييس مقننة متمثلة في مقياسي التدفق النفسي واليقظة العقلية؛ بناء على معايير مستحدثة وفق المستجدات التي تطرأ على المجال النفسي والتربوية الخاصة؛ مما يسهل عملية التشخيص السليم الذي يتبعه نتائج سليمة للدراسات التي يقوم بها الباحثين، وتستعري أهمية جذب انتباه القائمين على الرعاية والمتخصصين وكذلك القائمين على العملية التعليمية لهذين المتغيرين واستخدامهما في البيئة المدرسية.

المفاهيم الإجرائية للبحث:

1- التدفق النفسي: حالة يكون فيها الفرد شديد التركيز على الهدف الواضح لديه، والاستغراق في أداء الأنشطة والمهام الموكلة إليه دون الشعور بمرور الوقت والوعي بالمكان، بما يجعله يتسم بالاندماج التام والاستمتاع الذاتي عند القيام بتنفيذ المهام والأنشطة التي يقوم بها؛ بما يحقق تطلعه للسعي نحو الأهداف المنشودة من خلال تحقيق أقصى درجة ممكنة من اكتساب المهارة والأداء والإتقان. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها على مقياس التدفق النفسي، وذلك من خلال الأبعاد الأربعة التالية وهي كالتالي:

أ- التركيز الواضح على الهدف: ويعني تحديد الهدف المراد تحقيقه بكل وضوح، واتخاذ مجموعة من الاستعدادات الخاصة بالإجراءات والتفاصيل المتوقعة، والإصرار على بلوغ المنال.

ب- الاستغراق ونسيان الوقت والمكان: ويعني فقدان الشعور الذاتي بالوقت والمكان، والتركيز الزائد على المهام على نحو يتسم بالانهماك والاستغراق والتفكير والجدية عند إتمام المهام.



ج- الاستمتاع الذاتي بأداء المهام: ويعني الشعور الداخلي بالمتعة الذاتية حيال الأعمال والمهام والأنشطة، وتقدير قيمتها وأهميتها، وتأديتها بكل حب وتقبل ودافعية؛ مما يعمل على تحقيق المزيد من الإنجازات.

د- الحرص على التطور في اكتساب المهارات وإتقانها: ويعني الحرص على تنمية وتطوير القدرات، وزيادة الفعالية والكفاءة الشخصية في الجوانب المختلفة من المهام المطلوبة، مع العمل على الوصول لمراحل الإتقان.

2- اليقظة العقلية: عملية تنظيمية متقنة تتسم بالوعي الكامل للحظة الراهنة، وتتضمن الأفكار والأحاسيس والمشاعر، وملاحظتها ووصفها، والتصرف بطريقة واعية مع عدم الحكم على الخبرات الداخلية. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها على مقياس التدفق النفسي، وذلك من خلال الأبعاد الأربعة التالية وهي كالتالي:

أ- الملاحظة والوصف: قيام الفرد بمراقبة الذات والعمل على وصفها وبدقة.

ب- التصرف الواعي: قيام الفرد بالتصرف عن طريق الإدراك الكامل للموقف وبحكمة شديدة.

ج- عدم الحكم على الخبرات الداخلية: وتعني عدم إصدار أي أحكام تقييمية على الخبرة في اللحظة الحالية.

3- الموهوبون من ذوي الإعاقة السمعية: يقصد بهم في البحث الحالي: هم التلاميذ الذين يعانون من درجة معينة من ضعف السمع أو فقدانه، ويتسمون بموهبة معينة في مجال أو أكثر من المجالات الفنية أو الإبداعية أو الإبداعية، ويمتلكون قدرة عقلية عالية بالرغم من فقدان حاسة السمع بدرجة معينة لديهم، وينعكس ذلك على القصور في تدفقهم النفسي، وتتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢) عاما.  
الإطار النظري للبحث:

تُعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل النمائية والتعليمية، إذ يعتري التلاميذ فيها العديد من الأحداث والتغيرات في مختلف الجوانب النفسية والمعرفية والاجتماعية والسلوكية والانفعالية، وقد يُظهر بعض التلاميذ موهبة معينة في مجال معين، ولكن يصحبها مجموعة من المشكلات أو

الاضطرابات التي تؤثر سلبًا على حياتهم ككل؛ ومن هذه المشكلات مشكلة القصور في اليقظة العقلية والتدفق النفسي لدى التلاميذ الموهوبين الذين يعانون من وجود إعاقة سمعية. ويرتبط مفهوم التدفق النفسي بالموهبة والإبداع، حيث يتشارك الأفراد الموهوبون على اختلاف طبيعتهم في أنهم يحبون ما يفعلونه؛ ويرجع ذلك إلى حبهم واستمتاعهم إلى ما يفعلونه، بسبب المتعة الخالصة التي يستمدونها من نشاطاتهم التي يقومون بها، كما أنه عند فحص وتناول الأدبيات الخاصة بالتدفق النفسي تبرز عدة جوانب ذات قدر كبير من الأهمية لفهم هذه السمة وبناء الإطار المفاهيمي الخاص بها، والاستفادة منها في التطبيقات العملية في مجال تربية الموهوبين - ومنهم ذوي الإعاقة السمعية- ومن أبرز هذه الجوانب التي حظيت بالاهتمام والدراسة التحقق من وجود السمة لدى الموهوبين ومدى صلاحية الأدوات الخاصة بقياسها والفروق بين الموهوبين والعاديين في درجات التدفق النفسي والفروق بين الذكور والإناث في درجات التدفق النفسي وعلاقة التدفق النفسي ببعض السمات النفسية والمعرفية الأخرى، وإسهام السمات النفسية في التنبؤ بالتدفق النفسي، وإمكانية تنميته (عطاالله، طه، ٢٠٢٢، ٧٦).

ويرى (Moral-Bofill et al. (2020 أن التدفق النفسي عبارة عن "حالة ذهنية إيجابية يكون فيها الناس متحمسون للغاية، ويتم استيعابهم للعديد من الأمور في أنشطتهم التي يقومون بها".

ويعرف التدفق النفسي بأنه "خبرة تدفق يتسم بها الفرد وكون فيها منغمساً مستغرقاً في عمل ما بتركيز تام بحيث لا يشعر بمرور الوقت أو حتى بما يدور حوله تتميز بحضور الذهن في كل ما يفعله والاستمتاع به، وتشمل الخبرة الخاصة بكل فرد، والتي قد تحدث من وقت لآخر ، أو قد تحدث في أغلب الأنشطة كخبرة ثابتة نسبياً ومستمرة متكررة" (وادي، ٢٠٢٢، ٢٥٧).

ويرى (Liua and Csikszentmihaly, 2020) أنه لكي يكون الأفراد في حالة تدفق يجب أن يكون لدى الأفراد دافع جوهري لذلك الانخراط في نشاط وتحقيق تطابق بين التحدي المقدم ومهاراتهم لهذا التحدي، علاوة على ذلك، غالباً ما يكون لدى الأفراد في التدفق الخبرة الآتية: لديهم هدف واضح في الاعتبار لتحقيقه؛ لذلك يتم توجيه عملهم بواسطة أذهانهم كما لو كانت العملية تلقائية؛ لذا يعرفون كيف يقومون بالمهمة، ولديهم سيطرة كاملة على الوضع الحالي، ويركزون على النشاط لدرجة أنهم لا يقلقون بشأن النتائج المحتملة ويفقدون وعيهم الذاتي الانعكاسي، كما أنهم يدركون أن الوقت يمر بسرعة كبيرة أو ببطء كبير أثناء التدفق.

وهناك العديد من النماذج والنظريات التي سعت لتفسير التدفق النفسي، وقد حاول الباحث عرض النماذج والنظريات الأكثر ارتباطا بالتدفق النفسي، وذلك على النحو التالي:

## ٢- نموذج ناكاتا (Nakata, 2006)

وضح "ناكاتا" تفسيراً نظرياً لحالة التدفق المرتبطة بالتحديات والمهارات واعتمد على نتائج الدراسات التي أجراها على مستخدمي الكمبيوتر بصفة عامة والإنترنت بصفة خاصة، واعتمد في تفسير نتائجه على النموذج الذي وضعه تشن إيطارا مرجعياً له، وتوصلت محاولته إلى أن خبرة التدفق ترتبط بصعوبة المهام وتحدياتها من جانب ومهارات القائم بأداء المهام من جانب آخر.

## 1- نظرية بلود (Blood, 2006)

بين "بلود" أن سلوك الدوافع الخارجية لا تحدث حالة التدفق حيث أن الدوافع الخارجية تدفع الفرد للقيام بالنشاط من أجل الحصول على المكافأة، بينما تتحول الدوافع الخارجية إلى دوافع جوهرية كنتيجة للتدفق النفسي، حيث أن الحافز الخارجي أو الحدث العرضي يدفع الفرد إلى القيام بالنشاط بشكل منخفض أو بدون مهارة فإذا توافرت شروط الدعم والحث على التدفق تحدث حالة التدفق ثم حدوث بعض التشويش أو الإخلال مع الاعتراف بالتجربة المثلى (السعادة والتمتع) والشعور بممارسة النشاط بشكل جيد فيصبح الحدث بارزاً في وعي الفرد ويتحول الدافع الخارجي إلى دافع جوهري مع زيادة النشاط والصرامة والتعقيد فتحدث حالة التدفق أو التجربة المثلى، والتي بدورها توفر دافع جوهري للتكرار النشاط مما يؤدي إلى تنمية الذات، وهذا يمكن أن يكون ذلك دافعاً جوهرياً الزيادة تعقيد النشاط والدخول في حالة التناغم من جديد، ومن ثم وجود دافع جوهري لتكرار النشاط مما يترتب عليه تنمية الذات مع تكرار ذلك مرات عديدة أو الوصول إلى التمكن من النشاط بدرجة عالية المهارة (Blood, 2006, 20).

ويرتبط التدفق النفسي باليقظة العقلية. فاليقظة العقلية دور فعال في مجال الإرشاد والعلاج النفسي، حيث إنها تسهم في تطور المهارات الإرشادية كدليل يمكن من خلاله تقديم تحسينات ظهرت في التدخلات القصيرة المدى والطويلة المدى، ويمكن تشجيع المعلمين والمرشدين على تنفيذ ممارسة اليقظة العقلية خلال الدورات التدريبية، بما أنها مستخدمة بالفعل، حيث تم إدراجها ضمن الطرق العلاجية، فاليقظة العقلية تساهم في تنظيم وتحسين الانتباه والذي يؤدي إلى زيادة المهارات الإرشادية والتي تتمثل فيما يلي:

- ممارسة اليقظة العقلية تسهم في خفض القلق.

- يعكس القلق علاقته بكل من التعاطف، وإرشاد قائم على فاعلية الذات، وأن ممارسة اليقظة تساعد التلاميذ على خفض الفهم، وذلك بتنفيذ الوظائف الإرشادية على نحو أكثر فاعلية (Buser, 2012, 31).

وتتضح أهمية اليقظة العقلية كما أوردها كل من Davis & Hayes, 2011, 199- (202).

1- الفوائد الشخصية: فاليقظة العقلية تزيد من التبصر الذاتي للفرد، والحدس، وتحويل الخوف، كما أن لها العديد من الفوائد الصحية بما في ذلك زيادة أداء الجهاز المناعي، وتزيد من سرعة معالجة المعلومات، وتقليل مقدار الجهد المبذول والأفكار التي ليس لها علاقة بالهدف.

2- الفوائد الوجدانية: وتتمثل في تحسين تنظيم الانفعال، حيث تعمل اليقظة العقلية على تحسين الوعي ما وراء المعرفي ونقل من الاجترار، وتحسن من قدرات الانتباه من خلال تفعيل الذاكرة، وهذه المكاسب المعرفية تحسن من أساليب تنظيم الانفعال الفعالة لدى الفرد.

3- الفوائد البيئية: فهي تمكن الفرد من الاستجابة بشكلٍ بناء للمواقف الضاغطة، واكسابه المهارة في تحديد وتوصيل المشاعر للآخرين، كما أن الأفراد ذوي اليقظة العقلية المرتفعة أخبروا ضغوطاً انفعالية أقل في الاستجابة للصراع في العلاقات، وزيادة في القدرة على التعبير عن أنفسهم في المواقف الاجتماعية المختلفة. وهناك العديد من النظريات والنماذج التي سعت لتفسير اليقظة العقلية، وقد حاول الباحث عرض النماذج والنظريات الأكثر ارتباطاً باليقظة العقلية، ومنها:

### 1- نظرية شابيرو (Shapiro) وآخرون:

افترض كل من Shapiro et al (2006, 5) أن مكونات اليقظة العقلية :

- القصد، والانتباه، والسلوك: وتحدث في وقت واحد وتؤدي إلى عملية اليقظة العقلية.
- تمكن هذه العمليات الفرد من الانفتاح على الخبرات دون إصدار أحكام: مما يعمل على تغيير كبير في وجهات النظر لدى الفرد وهو ما يمكن تسميته بإعادة الإدراك.

- من خلال عملية اليقظة العقلية يكون الفرد قادرًا على التحرر من محتويات الوعي مثل الأفكار ويرى خبراته الحالية لحظة بلحظة بدرجة كبيرة من الوضوح والموضوعية.
- قد تزيد اليقظة العقلية من المرونة المعرفية والسلوكية والانفعالية: فعندما يكون الفرد قادرًا على رؤية الموقف الحالي والتفاعلات الداخلية المصاحبة له بشكل واضح، فإنه يصبح قادرًا على الاستجابة بقدر أكبر من الحرية.
- تعمل عملية إعادة الإدراك على رؤية الفرد للموقف الحالي كما هو والاستجابة وفقًا لذلك بدلاً من الأفكار المسبقة، والانفعالات والسلوكيات الناتجة عن التجارب السابقة، وبالتالي تزيد من قدرته على ملاحظة التغيرات الداخلية باستمرار، ومن ثم تعمل على رؤية أكثر وضوحًا للمحتوى العقلي الانفعالي، وهو ما يؤدي بدوره إلى قدر أكبر من المرونة المعرفية والسلوكية والبعد عن الاستجابات التلقائية.

## 2- نموذج (RICH) لليقظة العقلية: وضع هذا النموذج (Nyklicek, 2011)

106-108 وبين أن اليقظة العقلية لها أربع تأثيرات مباشرة وهي:

- ❖ الاسترخاء: ويعكس استرخاء العقل والجسم نتيجة لإطلاق سراح الأفكار، والمظاهر العقلية الأخرى، والاسترخاء له تأثير مباشر على قبول الموقف، وتقبل الواقع كما هو.
- ❖ التبصر: وهو التبصر في مختلف العمليات العقلية التلقائية مثل الأفكار والمشاعر.
- ❖ التواصل مع الواقع: وهو الانفتاح والتقبل والذي يؤدي إلى كون الفرد في اتصال كامل مع ما يحدث في الوقت الحالي، سواء داخليًا في النظام العقلي والجسمي للفرد، أو خارجيًا مع البيئة.
- ❖ التناغم: ويتضمن شعورًا بالتصور الايجابي لما يحدث في اللحظة الحالية، والتناغم يكون بين مختلف الانظمة الفرعية للنظام العقلي للفرد، وبين النظام العقلي ككل والبيئة الخارجية، وهذا أيضًا يكون له تأثير مباشر نحو التقبل والانفتاح لليقظة العقلية. وأخيرًا فقد سعى هذا النموذج لتوضيح العلاقة بين اليقظة العقلية والتنظيم الانفعالي والسعادة النفسية لدى الأفراد.

وقد ساهم الإطار النظري للبحث في مساعدة الباحث على الوقوف على العديد من النقاط المحددة لليقظة العقلية والتدفق النفسي من خلال التراث النظري والأدبيات

البحثية، وكذلك العديد من الدراسات التي حاولت إيجاد العلاقة بينهما وتفسير هذه العلاقة.  
دراسات وبحوث سابقة:

- بحوث ودراسات تناولت التدفق النفسي واليقظة العقلية عند الموهوبين وذوي الإعاقة السمعية

#### دراسة (Lavery-Thompson (2018)

كان الهدف من الدراسة هو تحديد أثر التدخل القائم على اليقظة العقلية في التدفق النفسي، وشارك بالدراسة (٦٣) من طلاب الجامعة تخصص الموسيقى، والذين تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية (ن = ٣١) وأخرى ضابطة (ن = ٣٢). وتم جمع البيانات باستخدام مقياس التدفق النفسي (Jackson, 1996)، ومقياس الشفقة بالذات (Neff, 2003). وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي الدراسة في القياس البعدي للتدفق النفسي لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

#### دراسة (Chen et al. (2018)

استهدفت الدراسة تحديد أثر برنامج قائم على اليقظة العقلية في تحسين التدفق النفسي لدى الرياضيين. وشارك بالدراسة (٢١) من لاعبي البيسبول بتايوان، والذين شاركوا في أربع جلسات تدريبية على اليقظة العقلية. وتم جمع البيانات باستخدام مقياس التدفق النفسي وقلق المنافسة وتم الاستدلال على الصحة النفسية من خلال مستويات القلق العام والاكتئاب واضطرابات النوم والأكل. وأشارت النتائج الخاصة بالقياسين البعدي والتتبعي بعد شهر من انتهاء جلسات التدريب إلى وجود تحسن دال إحصائياً للتدريب على اليقظة العقلية في تحسين مستوى التدفق النفسي، ووجدت علاقة ذات دلالة إحصائياً بين اليقظة العقلية والتدفق النفسي.

#### دراسة شيماء شكري العزب (٢٠٢٠)

استهدفت الدراسة تحديد إسهام اليقظة العقلية وتنظيم الذات في التنبؤ بالتدفق النفسي لدى الموهوبين، والمقارنة بين الذكور والإناث في اليقظة العقلية وتنظيم الذات والتدفق النفسي. وتكونت عينة الدراسة من (١١٦) مراهقاً موهوباً (٦٦ ذكور - ٥٠ إناث) (م = ١٥,٩٤ ع = ١,٩٩)، وتمت الاستعانة بأدوات منها: مقياس التعقل ترجمة: البحيري وآخرون، ومقياس تنظيم الذات ترجمة الباحثة، ومقياس التدفق النفسي ترجمة الباحثة، بالإضافة إلى مجموعة مقاييس لتحديد عينات الدراسة. وأسفرت النتائج عن أن قدرة التعقل وتنظيم الذات على التنبؤ

بالتدفق النفسي لدى الموهوبين، وأشارت النتائج إلى إسهام العوامل الخمسة للتعقل في التنبؤ بالتدفق النفسي لدى المجموعة التجريبية من الموهوبين، وإسهام عوامل استقبال المعلومات وصياغة الخطة وقياس كفاءة الخطة في التنبؤ بالتدفق النفسي، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة الثلاث.

#### دراسة Hmood (2021)

حاولت الدراسة تحديد العلاقة بين اليقظة العقلية والتدفق النفسي لدى طلاب الجامعة. وشارك بالدراسة (١٣٥) من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية من كلا الجنسين (٣٨ ذكور، ٩٧ إناث). وتم جمع البيانات باستخدام مقياس لانجر لليقظة العقلية ومقياس العبيدي للتدفق النفسي. وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين اليقظة العقلية والتدفق النفسي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في كلا المتغيرين تعزى للنوع (ذكور - إناث).

#### دراسة إسراء عبد المقصود عبد الوهاب (٢٠٢١)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين اليقظة العقلية والتدفق النفسي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في اليقظة العقلية والتدفق النفسي، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى إسهام اليقظة العقلية في التنبؤ بالتدفق النفسي لدى عينة ضعاف السمع. الإجراءات: اشتملت عينة الدراسة على (ن=٦٠) طفلاً وطفلة من الأطفال ضعاف السمع منهم ٣٠ ذكور بمتوسط عمري قدره ١١,٦ وانحراف معياري قدره ٠,٦٤، و ٣٠ إناث تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) عاماً بمتوسط عمري قدره ١١,٥ وانحراف معياري قدره ٠,٦٧، وتم اختيارهم بطريقة قصدية. الأدوات: وتم الاستعانة باستمارة بيانات أولية (أعداد الباحثة)، ومقياس اليقظة العقلية لدى الأطفال ضعاف السمع (إعداد الباحثة)، ومقياس التدفق النفسي لدى الأطفال ضعاف السمع (إعداد الباحثة). النتائج: وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوي الضعف السمعي على مقياس اليقظة العقلية للأطفال ضعاف السمع، ودرجاتهم على مقياس التدفق النفسي للأطفال ضعاف السمع، وأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال ضعاف السمع على مقياس اليقظة العقلية في اتجاه الذكور. كما أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التدفق النفسي وفي اتجاه الذكور، وأمكن التنبؤ بدرجات التدفق النفسي من درجات اليقظة العقلية لدى عينة الدراسة من الأطفال ضعاف السمع.

### دراسة (Schutte & Malouff (2023)

سعت الدراسة نحو إجراء تحليل بعدي للتحقق من أثر اليقظة العقلية في التدفق النفسي. وتضمن التحليل (١٧) دراسة أجريت على (١٠,١٠٢) من المشاركين. وبينت النتائج أن الأفراد ذوي المستويات المرتفعة من اليقظة العقلية كانوا أكثر تدفقاً نفسياً، حيث ارتبطت اليقظة العقلية بشكل قوي بالتدفق سواء السمة أم الحالة، وهو ما ارتبط بالعديد من المخرجات الإيجابية على المستوى النفسي والاجتماعي والأكاديمي.

- تعقيب على بحوث ودراسات المحور:

- هدفت بعض بحوث ودراسات هذا المحور إلى التعرف على الارتباط بين اليقظة العقلية والتدفق النفسي كتمهيد لقيام الدراسة التدخلية لليقظة في التدفق النفسي، وقد تحددت هذه الفعالية بناء على علاقة اليقظة العقلية بالتدفق النفسي، فقد هدفت دراسة Hmood (2021) إلى تحديد العلاقة بين اليقظة العقلية والتدفق النفسي لدى طلاب الجامعة، وأيضاً دراسة إسراء عبد المقصود عبد الوهاب (٢٠٢١) التي هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين اليقظة العقلية والتدفق النفسي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع، أما دراسة شيماء شكري العزب (٢٠٢٠) فقد استهدفت تحديد إسهام اليقظة العقلية وتنظيم الذات في التنبؤ بالتدفق النفسي لدى الموهوبين.

- هدفت أغلب بحوث ودراسات هذا المحور إلى تحديد أثر فعالية اليقظة العقلية في تحسين التدفق النفسي لدى فئة الموهوبين وغيرها من الفئات الأخرى، كدراسة Lavery-Thompson (2018) ودراسة Chen et al. (2018)، أما دراسة Schutte & Malouff (2023) فقد سعت إلى إجراء تحليل بعدي للتحقق من أثر اليقظة العقلية في التدفق النفسي.

- قام الباحث في هذا المحور بتحديد الدوات المستخدمة، وكذلك حصر أعداد العينات التي تم استخدامها، وخصوصاً الدراسات التي استخدمت برامج اليقظة العقلية لتنمية التدفق النفسي، وخصوصاً لدى فئة الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والأطفال من ذوي الموهبة لتحديد الأعداد التي تتناسب مع عينة الدراسة الحالية وشروطها ونوعها، وكذلك تصميماتها التجريبية.



- أما عن نتائج بحوث ودراسات هذا المحور فقد كانت بمثابة مؤشر لفعالية مدخل اليقظة العقلية في تحسين التدفق النفسي، سواء دراسات العلاقة أو الإسهام، أو الدراسات والبحوث التدخلية كدراسة (Lavery-Thompson (2018 التي كشفت عن وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة في القياس البعدي للتدفق النفسي والشفقة بالذات لصالح أفراد المجموعة التجريبية. ودراسة (Chen et al. (2018 التي أسفرت عن وجود تحسن دال إحصائياً للتدريب على اليقظة العقلية في تحسين مستوى التدفق النفسي، وأخيراً دراسة (Schutte & Malouff (2023 التي بينت أن الأفراد ذوي المستويات المرتفعة من اليقظة العقلية كانوا أكثر تدفقاً نفسياً، وارتبطت اليقظة العقلية بشكل قوي بالتدفق سواء السمة أم الحالة، وهو ما ارتبط بالعديد من المخرجات الإيجابية على المستوى النفسي والاجتماعي والأكاديمي.  
فرضي البحث:

-توجد علاقة ارتباطية دالة بين التدفق النفسي واليقظة العقلية لدى الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية.

-توجد فروق في التدفق النفسي واليقظة العقلية وفقاً للنوع لدى الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية.

#### إجراءات البحث:

❖ عينة التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات: قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة على مجموعة التحقق من كفاءة الأدوات والتي بلغت ٣٠ تلميذاً وتلميذة، من بعض المترددين على بعض مراكز التربية الخاصة بالقاهرة: مركز مهارات، والتوحد، وتواصل التابعين لحي السلام أول القاهرة، وقد راعى الباحث عند اختيار مجموعة التلاميذ المشاركين في الدراسة أن تتوفر فيهم الشروط التالية:

- أن يتراوح العمر الزمني للتلاميذ المشاركين ما بين ٩-١٢ عاماً.
- أن لا يقل مستوى الذكاء لديهم عن ١١٠ درجة.
- أن يظهر التلاميذ موهبة معينة في مجال الرسم
- عدم وجود إعاقات أو مشكلات صحية أخرى غير الإعاقة السمعية.

❖ العينة الأساسية: تم اختيار العينة الأساسية من مدرستي الأمل للصم وضعاف السمع، محمد فريد "دمج" بمحافظة بني سويف ومدرستي الأمل بالمرج وحلمية الزيتون بالقاهرة، وقد روعيت فيهم نفس الشروط السابقة.

أدوات البحث: تضمن البحث الحالي ما يلي:

❖ اختبار ستانفور بينيه (الصورة الخامسة) تعريب وتقنين ( محمود أبو النيل، ٢٠١١).

- وقد تم تحديد الموهبة بناء على درجة الذكاء، وإظهار الأطفال الموهبة في الرسم - وحصاد العديد من الجوائز - بناء على ملفاتهم المدرسية.

❖ مقياس التدفق النفسي (إعداد الباحثين): قام الباحثون بإعداد مقياس التدفق النفسي، وقد مر بالخطوات التالية:

❖ مبررات إعداد المقياس: قام الباحثون بإعداد مقياس التدفق النفسي للتلاميذ الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية للعديد من الأسباب أهمها:

▪ أن بعضا من هذه المقاييس قد استخدمت علي عينات أخرى تختلف في خصائصها عن خصائص العينة الحالية.

▪ أن بعضا من هذه المقاييس قد استخدم أبعادا تخدم كل دراسة بحسب الهدف منها، وبالتالي فهي لا تقيس كل الأبعاد المشار إليها في الدراسة الحالية بحسب هدفها.

▪ طول العبارات الخاصة بهذه المقاييس، مما يسبب الملل أثناء الاستجابة على المقاييس من قبل التلاميذ، حيث إن طريقة التطبيق قد تكون فردية وتستغرق وقتا لاستيفائها وأحيانا جماعية.

▪ أراد الباحثون مواكبة كل ما هو جديد في التدفق النفسي، وكذلك ما توصل إليه الباحثون من أبعاد وبما يتفق مع الظروف الخاصة بالعينة.

❖ الهدف من المقياس: تحديد درجة التدفق النفسي لدى التلاميذ الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية.

❖ وقد تم الاطلاع على ما توفر للباحثين من مختلف الاختبارات والمقاييس الأجنبية والعربية التي اهتمت بالتدفق النفسي، وذلك للتعرف على ما يتناسب مع التلاميذ الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية من عبارات، وكيفية صياغتها، ومن بين هذه المقاييس على سبيل المثال:

- مقياس التدفق النفسي، من إعداد: آمال أباطة (٢٠١١).
- مقياس التدفق النفسي، من إعداد: سمية يوسف أبوراس، صالح سالم سويلم (٢٠٢١).
- مقياس التدفق النفسي، من إعداد: نجوى أحمد زكي وآخرون (٢٠١٩).
- مقياس التدفق النفسي، من إعداد: Al-Hamdan et al. (2021).
- استفاد الباحثون من هذه المقاييس وغيرها في كيفية صياغة عبارات المقياس الحالي وفي كيفية اختيار العبارات وتصميم أبعاد المقياس. كما قام الباحث بالاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة العربية والأجنبية - في حدود ما توفر من معلومات- في مجال التدفق النفسي؛ وذلك للوصول إلى العناصر المكونة للتدفق النفسي ووضع تعريف إجرائي لكل منها.
- في ضوء الخطوات السابقة تم استخلاص التعريفات الآتية: يعرف الباحثون التدفق النفسي بأنه: حالة يكون فيها الفرد شديد التركيز على الهدف الواضح لديه، والاستغراق في أداء الأنشطة والمهام الموكلة إليه دون الشعور بمرور الوقت والوعي بالمكان، بما يجعله يتسم بالاندماج التام والاستمتاع الذاتي عند القيام بتنفيذ المهام والأنشطة التي يقوم بها؛ بما يحقق تطلعه للسعي نحو الأهداف المنشودة من خلال تحقيق أقصى درجة ممكنة من اكتساب المهارة والأداء والإنجاز. وقد قام الباحثون بإعداد مقياس التدفق النفسي، وقد تكون المقياس في صورته من (٤٠) عبارة موزعة بواقع (١٠) عبارة لكل مقياس فرعي، وقد تم تعريفهما إجرائياً كالتالي:
- أ- التركيز الواضح على الهدف: ويعني تحديد الهدف المراد تحقيقه بكل وضوح، واتخاذ مجموعة من الاستعدادات الخاصة بالإجراءات والتفاصيل المتوقعة، والإصرار على بلوغ المنال.
- ب- الاستغراق ونسيان الوقت والمكان: ويعني فقدان الشعور الذاتي بالوقت والمكان، والتركيز الزائد على المهام على نحو يتسم بالإنهماك والاستغراق والتفكير والجدية عند إتمام المهام.

ج- الاستمتاع الذاتي بأداء المهام: ويعني الشعور الداخلي بالمتعة الذاتية حيال الأعمال والمهام والأنشطة، وتقدير قيمتها وأهميتها، وتأديتها بكل حب وتقبل ودافعية؛ مما يعمل على تحقيق المزيد من الإنجازات.

د- الحرص على التطور في اكتساب المهارات وإتقانها: ويعني الحرص على تنمية وتطوير القدرات، وزيادة الفعالية والكفاءة الشخصية في الجوانب المختلفة من المهام المطلوبة، مع العمل على الوصول لمراحل الإتقان.

ووفقا للصورة الأولية للمقياس يتم الإجابة على المقياس من قبل التلاميذ، ويتم تصحيح المقياس بناء على الاختيار من ثلاثة بدائل، وتُعطى درجاتها بناءً على مفتاح التصحيح التالي وهي ( نعم=٣، أحيانا=٢، لا =١)، بحيث تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي (٤٠) درجة، والتي تدل على أقل مستوى للتدفق النفسي، بينما تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها (١٢٠) درجة، والتي تدل على أعلى مستوى في التدفق النفسي، إلا إذا حدث تغييرا في العبارات بالحذف فإنه يتم التقدير وفقا لما سبق. وتمت طباعة المقياس في صورة كراسة تحتوي على المقياس وفي مقدمته الغلاف الخاص بعنوان الدراسة وأسماء السادة المشرفين عليها، ويليهما في الصفحة التالية تعليمات المقياس واستمارة البيانات الخاصة بالتلاميذ المشاركين في الدراسة، وهي معلومات شاملة عنهم بحيث يمكن الرجوع إليهم عند تطبيق البحث.

عرض المقياس على المحكمين: قام الباحث بما يلي: تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية وعلوم ذوي الاحتياجات الخاصة، وعددهم (١٥)؛ وذلك لإبداء الرأي حول العناصر التالية: مدى ملاءمة الصياغة اللغوية للعبارات، ومدى ملاءمة العبارات لأفراد العينة المستهدفة، وكذلك مدى ملاءمة العبارات للتعريف الإجرائي للأبعاد والمقياس، ووجود تعديل بالحذف أو الإضافة لبعض عبارات المقياس.

❖ الخصائص السيكومترية لمقياس التدفق النفسي لدى التلاميذ الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية:

❖ الصدق:

-الصدق التلازمي: تم اختبار الصدق التلازمي لهذه الأداة، حيث قام الباحثون بتطبيق مقياس التدفق النفسي إعداد (آمال باظة، ٢٠١١) وتم حساب معامل الارتباط بين المقياس الأول من إعداد (الباحث) والمقياس الثاني من إعداد (آمال باظة، ٢٠١١). جدول (١) معاملات الارتباط بين مقياس التدفق النفسي (إعداد الباحث) ومقياس آمال باظة (٢٠١١) (ن=٣٠)

الدرجة الكلية	م	ع	معامل الارتباط بين المقياسين
مقياس الباحث	٤٦,٣٩	٦,٨٨٣	٠,٧٣٨**
مقياس آمال باظة (٢٠١١)	١٤٢,١٠	٣١,٩٤٣	

يتضح من الجدول (١) أن معاملات الارتباط بين المقياس الأول إعداد الباحث والمقياس الثاني إعداد (آمال باظة، ٢٠١١) وصلت إلى ٠,٧٣٨ ، وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ .

❖ الثبات: قام الباحثون بحساب ثبات المقياس عن طريق:

1- طريقة ألفا كرونباخ: تم استخدام معامل الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، حيث إنه يعطي الحد الأقصى لمعامل الثبات ومن ثم فارتفاع معامل ألفا يعطي دلالة واضحة على أن مفردات المقياس متجانسة، ويتضح ذلك من خلال جدول (٢):

جدول (٢) معاملات ثبات مقياس التدفق النفسي باستخدام معامل ألفا - كرونباخ

المقياس الفرعي	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
التركيز الواضح على الهدف	٩	٠,٨٥٣
الاستغراق ونسيان الوقت والمكان	١١	٠,٨١١
الاستمتاع الذاتي بأداء المهام	١٠	٠,٨٦٦
الحرص على التطور في اكتساب المهارات وإتقانها	٩	٠,٨٦٧
الدرجة الكلية	٣٩	٠,٩٤٠

يتضح من جدول (٤) أن معاملات الثبات للمقاييس الفرعية الخاصة بمقياس التدفق النفسي تراوحت ما بين ٠,٨١١ إلى ٠,٨٦٧ ، كما بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس ٠,٩٤٠ ،

وهو معامل ثبات مرتفع مما يدعو إلى الثقة في استخدام المقياس. الصورة النهائية للمقياس: أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٣٩) مفردة.

2- مقياس اليقظة العقلية (إعداد الباحثين): قام الباحثون بإعداد مقياس اليقظة العقلية، وقد مر بالخطوات التالية: قام الباحث بإعداد مقياس التدفق النفسي، وقد مر بالخطوات التالية:

❖ مبررات إعداد المقياس: قام الباحثون بإعداد مقياس اليقظة العقلية للتلاميذ الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية للعديد من الأسباب أهمها:

▪ أن بعضا من هذه المقاييس قد استخدمت علي عينات أخري تختلف في خصائصها عن خصائص العينة الحالية. وأن بعضا من هذه المقاييس قد استخدم أبعادا تخدم كل دراسة بحسب الهدف منها، وبالتالي فهي لا تقيس كل الأبعاد المشار إليها في الدراسة الحالية بحسب هدفها.

▪ طول العبارات الخاصة بهذه المقاييس، مما يسبب الملل أثناء الاستجابة على المقاييس من قبل التلاميذ، حيث إن طريقة التطبيق قد تكون فردية وتستغرق وقتا لاستيفائها وأحيانا جماعية.

▪ أراد الباحثون مواكبة كل ما هو جديد في اليقظة العقلية، وكذلك ما توصل إليه الباحثون من أبعاد وبما يتفق مع الظروف الخاصة بالعينة.

❖ الهدف من المقياس: تحديد درجة اليقظة العقلية لدى التلاميذ الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية.

❖ وقد تم الاطلاع على ما توفر للباحثين من مختلف الاختبارات والمقاييس الأجنبية والعربية التي اهتمت باليقظة العقلية، وذلك للتعرف على ما يتناسب مع التلاميذ الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية من عبارات، وكيفية صياغتها، ومن بين هذه المقاييس على سبيل المثال:

- مقياس اليقظة العقلية، من إعداد: Baer et al (2004) .
- مقياس اليقظة العقلية من إعداد، Greco, et al., (2005) .
- مقياس اليقظة العقلية، من إعداد: إسراء عبد المقصود عبد الوهاب (٢٠٢١)
- مقياس اليقظة العقلية، من إعداد: دينا صلاح الدين إبراهيم (٢٠٢٣).
- في ضوء الخطوات السابقة تم استخلاص التعريفات الآتية:

يعرّف الباحثون اليقظة العقلية بأنها: عملية تنظيمية متقنة تتسم بالوعي الكامل للحظة الراهنة، وتتضمن الأفكار والأحاسيس والمشاعر، وملاحظتها ووصفها، والتصرف بطريقة واعية مع عدم الحكم على الخبرات الداخلية، قام الباحثون بإعداد مقياس اليقظة العقلية، وقد تكوّن المقياس في صورته من (٣٠) عبارة موزعة بواقع (١٠) عبارة لكل مقياس فرعي، وقد تم تعريفهما إجرائياً كالتالي:

أ- الملاحظة والوصف: قيام الفرد بمراقبة الذات والعمل على وصفها وبدقة.

ب- التصرف الواعي: قيام الفرد بالتصرف عن طريق الإدراك الكامل للموقف وبحكمة شديدة.

ج- عدم الحكم على الخبرات الداخلية: وتعني عدم إصدار أي أحكام تقييمية على الخبرة في اللحظة الحالية.

ووفقاً للصورة الأولى للمقياس يتم الإجابة على المقياس من قبل التلاميذ، ويتم تصحيح المقياس بناء على الاختيار من ثلاثة بدائل، وتُعطى درجاتها بناءً على مفتاح التصحيح التالي وهي (نعم=٣، أحياناً=٢، لا=١)، بحيث تكون أقل درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي (٣٠) درجة، والتي تدل على أقل مستوى لليقظة العقلية، بينما تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها (٩٠) درجة، والتي تدل على أعلى مستوى في اليقظة العقلية، إلا إذا حدث تغييراً في العبارات بالحذف فإنه يتم التقدير وفقاً لما سبق. وتمت طباعة المقياس في صورة كراسة تحتوي على المقياس وفي مقدمته الغلاف الخاص بعنوان الدراسة وأسماء السادة المشرفين عليها، ويليهما في الصفحة التالية تعليمات المقياس واستمارة البيانات الخاصة بالتلاميذ المشاركين في الدراسة، وهي معلومات شاملة عنهم بحيث يمكن الرجوع إليهم عند تطبيق البحث.

عرض المقياس على المحكمين: قام الباحث بما يلي: تم عرض المقياس في صورته الأولى على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية وعلوم ذوي الاحتياجات الخاصة، وعددهم (١٥)؛ وذلك لإبداء الرأي حول العناصر التالية: مدى ملاءمة الصياغة اللغوية للعبارات، ومدى ملاءمة العبارات لأفراد العينة المستهدفة، وكذلك مدى ملاءمة العبارات للتعريف الإجرائي للأبعاد والمقياس، ووجود تعديل بالحذف أو الإضافة لبعض عبارات المقياس.

❖ الخصائص السيكومترية لمقياس اليقظة العقلية لدى التلاميذ الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية:

❖ الصدق:

-الصدق التلازمي: تم اختبار الصدق التلازمي لهذه الأداة، حيث قام الباحث بتطبيق مقياس اليقظة العقلية إعداد (Greco, et al, 2005) وتم حساب معامل الارتباط بين المقياس الأول من إعداد (الباحثون) والمقياس الثاني من إعداد ( Greco, et al, 2005).

جدول (٣) معاملات الارتباط بين مقياس اليقظة العقلية (إعداد الباحث) ومقياس ( Greco, et al, 2005) (ن = ٣٠)

الدرجة الكلية	م	ع	معامل الارتباط بين المقياسين
مقياس الباحث	٤٥,٩٩	٦,٨٦٦	٠,٧٧١ **
مقياس ( Greco, et al, 2005)	١٤٣,١٨	٣١,٩٩٨	

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات الارتباط بين المقياس الأول إعداد الباحث والمقياس الثاني إعداد (Greco, et al, 2005) وصلت إلى ٠,٧٧١ ، وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ .  
❖ الثبات:

قام الباحثون بحساب ثبات المقياس عن طريق:

أ- طريقة ألفا كرونباخ:

تم استخدام معامل الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، حيث إنه يعطي الحد الأقصى لمعامل الثبات ومن ثم فارتفاع معامل ألفا يعطي دلالة واضحة على أن مفردات المقياس متجانسة، ويتضح ذلك من خلال جدول (٤):

جدول (٤) معاملات ثبات مقياس اليقظة العقلية باستخدام معامل ألفا - كرونباخ

المقياس الفرعي	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
الملاحظة والوصف	١٠	٠,٨١٤
التصرف الواعي	١٠	٠,٨٥٦
عدم الحكم على الخبرات الداخلية	١٠	٠,٨٤٢



٠,٩٣٧	٣٠	الدرجة الكلية
-------	----	---------------

يتضح من جدول (٤) أن معاملات الثبات للمقاييس الفرعية الخاصة بمقياس اليقظة العقلية تراوحت ما بين ٠,٨١٤ إلى ٠,٨٥٦، كما بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس ٠,٩٣٧، وهو معامل ثبات مرتفع مما يدعو إلى الثقة في استخدام المقياس. الصورة النهائية للمقياس: أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٣٠) مفردة.

❖ نتائج البحث:

1- نتائج التحقق من صدق الفرض الأول ومناقشته:

- ينص الفرض الأول على أنه " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التدفق

النفسي واليقظة العقلية لدى الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية؟

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط البسيط لبيرسون بين درجات الطلاب

على مقياس التدفق النفسي (الدرجة الكلية والأبعاد) ودرجات الطلاب على مقياس اليقظة العقلية

(الدرجة الكلية والأبعاد) لدى الطلاب الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية، وقد جاءت قيم

معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٥) معاملات الارتباط بين التدفق النفسي (الدرجة الكلية والأبعاد) ودرجات الطلاب على مقياس اليقظة العقلية (الدرجة الكلية والأبعاد) لدى الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية

الدرجة الكلية	عدم الحكم على الخبرات الداخلية	التصرف الواعي	الملاحظة والوصف	التدفق النفسي اليقظة العقلية
**٠,٨٩٤	**٠,٣٥٤	**٠,٤٠٥	**٠,٨٣٢	التركيز الواضح على الهدف
**٠,٦٨٩	**٠,٤٣٣	**٠,٥٤٤	**٠,٦٦٥	الاستغراق ونسيان الوقت والمكان
**٠,٦٤٤	**٠,٥٠٠	**٠,٦٠٢	**٠,٤٥٩	الاستمتاع الذاتي بأداء المهام
**٠,٧٢٣	**٠,٦٢٠	**٠,٤٥٣	**٠,	الحرص على التطور في اكتساب المهارات

وإتقانها	٧١١			
الدرجة الكلية	**٠,٧٧٢	**٠,٤٠٨	**٠,٧٨٤	**٠,٧٩٧

- يتبين من الجدول (٥) ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين أبعاد التدفق النفسي والدرجة الكلية وبين درجات الطلاب على مقياس اليقظة العقلية.
- ❖ تفسير ومناقشة الفرض الأول:

- تتفق نتائج هذا الفرض مع دراسة Hmood (2021) التي توصلت إلى وجود علاقة بين اليقظة العقلية والتدفق النفسي لدى طلاب الجامعة، وأيضاً دراسة إسراء عبد المقصود عبد الوهاب (٢٠٢١) التي توصلت أيضاً إلى وجود علاقة بين اليقظة العقلية والتدفق النفسي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع، أما دراسة شيماء شكري العزب (٢٠٢٠) فقد توصلت إلى إسهام اليقظة العقلية في التنبؤ بالتدفق النفسي لدى الموهوبين.

- أما دراسة Schutte & Malouff (2023) فقد سعت إلى إجراء تحليل بعدي للتحقق من أثر اليقظة العقلية في التدفق النفسي. وبينت النتائج أن الأفراد ذوي المستويات المرتفعة من اليقظة العقلية كانوا أكثر تدفقاً نفسياً، حيث ارتبطت اليقظة العقلية بشكل قوي بالتدفق سواء السمة أم الحالة، وهو ما ارتبط بالعديد من المخرجات الإيجابية على المستوى النفسي والاجتماعي والأكاديمي.

- وقد هدفت العديد من الدراسات تحديد أثر فعالية اليقظة العقلية في تحسين التدفق النفسي لدى فئة الموهوبين وغيرها من الفئات الأخرى، كدراسة Lavery-Thompson (2018) ودراسة Chen et al. (2018)، وقد توصلت إلى وجود علاقة بين المتغيرين، ومن ثم يمكن تنمية التدفق النفسي من خلال اليقظة العقلية

- ويرتبط -نظرياً- التدفق النفسي باليقظة العقلية، وكلا المتغيرين من مفاهيم علم النفس الإيجابي، حيث إن هناك قدر من التشابه بينهما في قدرة التلاميذ على إدراك الوعي، والتحديات التي تتطلب منه تحديداً للأهداف والنشطة التي يتطلب إنجازها، حيث يرتبط التدفق النفسي باليقظة العقلية من خلال طبيعة التدفق النفسي الذي يشير إلى التركيز على الأهداف التي يسعى إليها التلاميذ، ويحتاجوا إلى الاستغراق في النشاط، بحيث

ينسى نفسه، ويجدها في حالة من الانغماس خارج نطاق الزمان والمكان، وهذه هي حالة الإبداع والاستمتاع الذاتي، وبذلك يكون حريصا على اكتساب المهارات التي تتطلبها هذه الأنشطة التي يتم التدريب عليها، ولكي يحدث ذلك لابد من وعي الفرد في البداية بمجريات الأمور من خلال المشاعر والأحاسيس والانفعالات الإيجابية دون أن يقوم بتقييمها والحكم عليها، والشعور بالخبرة لحظة بلحظة.

- وتشير دراسة إسراء عبدالمقصود عبدالوهاب (٢٠٢١) إلى كلما كان الطفل ضعيف السمع يقظ عقليا كلما زاد تدفقه النفسي، والعكس كلما انخفضت اليقظة العقلية كلما انخفض التدفق النفسي، فالطفل اليقظ عقليا صحيح لديه درجة كبيرة من الثقة بالنفس والتصرف بوعي وحكمه، ومن هنا يستطيع التعبير عن مشاعره وانفعالاته دون الشعور بالخوف أو القلق، وبالتالي يستطيع الطفل ضعيف السمع التوازن بين مهاراته ورغباته وقدرته على القيام بالأعمال والمهام المطلوبة منه بنجاح وهذا ما توضحه الدراسة من أهمية المشكلة التي تتصدى. وبالتالي يمكن القول بتحقيق صحة الفرض الأول.
- 2- نتائج التحقق من صدق الفرض الثاني ومناقشته:

ينص الفرض الثاني على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التدفق النفسي واليقظة العقلية وفقا للنوع (ذكور إناث) لدى الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية".  
ولاختبار صدق هذا الفرض قام الباحث بحساب قيمة " ت " ودلالاتها الإحصائية بين ( الذكور والإناث) على مقياس التدفق النفسي واليقظة العقلية. ويوضح الجدول التالي (٦) قيمة اختبار " ت " T-test ودلالاتها الإحصائية بين (الذكور / الإناث) على مقياس التدفق النفسي واليقظة العقلية.

جدول (٦) قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين (الذكور / الإناث)

المقياس	الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مقياس التدفق النفسي	التركيز الواضح على الهدف	ذكور	٣٠	١٤,٣٠	٣,٤٦٦	٥,٤٢٢	٠,٠١
		إناث	٣١	١٨,١٠	١,٧٥٨		
	الاستغراق ونسيان الوقت والمكان	ذكور	٣٠	١٤,٣٠	٣,٤٦٦	٥,٨٣٠	٠,٠١
		إناث	٣١	١٨,١٩	١,٣٢٧		

٠,٠١	٩,١٠٥	٣,٥٨٩	١٢,١٣	٣٠	ذكور	الاستمتاع الذاتي بأداء المهام	مقياس اليقظة العقلية
		١,٤١٠	١٨,٤٥	٣١	إناث		
٠,٠١	٤,٥٤١	٣,١٣٥	١٢,٩٧	٣٠	ذكور	الحرص على التطور في اكتساب المهارات وإتقانها	
		٦,٠٢٦	١٨,٥٨	٣١	إناث		
٠,٠١	٦,٠٠٨	٩,٢٠٥	٥٥,٥٧	٣٠	ذكور	الدرجة الكلية	
		١١,٠٧٢	٧١,٢٦	٣١	إناث		
٠,٠١	٤,٥٦٨	٣,٧٥٩	١٥,٧٣	٣٠	ذكور	الملاحظة والوصف	
		٣,٣٣٤	١١,٥٨	٣١	إناث		
٠,٠٥	٢,٤٠٥	٣,٠٣٩	١٣,٩٣	٣٠	ذكور	التصرف الواعي	
		٢,٤٨٦	١٢,٢٣	٣١	إناث		
٠,٠٥	٢,٥٤٥	٢,٥١٣	١٦,٦٠	٣٠	ذكور	عدم الحكم على الخبرات الداخلية	
		٣,٧٤١	١٤,٥٢	٣١	إناث		
٠,٠١	٤,٦٥٨	٧,٣٣٩	٤٠,٠٧	٣٠	ذكور	الدرجة الكلية	
		٣,٦٣٧	٣٣,١٩	٣١	إناث		

### يتضح من جدول (٦) ما يلي:

- أن قيمة "ت" للفروق بين (الذكور / الإناث) لأبعاد التدفق النفسي هي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)؛ وهذا يعني أنه توجد فروق في أبعاد التدفق النفسي والدرجة الكلية وفقاً للنوع (ذكور / إناث) وذلك لصالح الإناث. كما أن قيمة "ت" للفروق بين (الذكور / الإناث) لأبعاد اليقظة العقلية هي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) و (٠,٠٥)؛ وهذا يعني أنه توجد فروق في أبعاد اليقظة العقلية والدرجة الكلية وفقاً للنوع (ذكور / إناث) وذلك لصالح الذكور.
- تفسير ومناقشة الفرض الثاني:
- بالنسبة للتدفق النفسي: تبين أنه توجد فروق في أبعاد التدفق النفسي والدرجة الكلية وفقاً للنوع (ذكور / إناث) وذلك لصالح الإناث. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة دراسة شيماء شكري العزب (٢٠٢٠) التي استهدفت الدراسة تحديد إسهام اليقظة العقلية وتنظيم الذات في التنبؤ بالتدفق النفسي لدى الموهوبين، والمقارنة بين الذكور والإناث في التدفق النفسي. وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التدفق النفسي، وكذلك دراسة (Hmood 2021) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التدفق النفسي تعزى للنوع (ذكور - إناث).

- أما دراسة إسراء عبد المقصود عبد الوهاب (٢٠٢١) التي تناولت عينة من الأطفال ضعاف السمع، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في التدفق النفسي، فقد بينت أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التدفق النفسي وفي اتجاه الذكور.
- وترجع طبيعة الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية من حيث اختلاف البيئة الثقافية والأسرية للتلاميذ الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية، فالاهتمام البيئي الأسري بالأبناء وخصوصاً إذا كانوا يعانون من إعاقات معينة إلى جانب الموهبة قد يكون له الأثر في مساعدة الأبناء في تفعيل التدفق النفسي، وخصوصاً الإناث بحكم طبيعتهم الأنثوية وهدوئهن، والتزامهن بالبيوت أكثر من الذكور، مما يساعدهن على أن يعيشن حالات التدفق أكثر من الذكور.
- بالنسبة لليقظة العقلية: تبين أنه توجد فروق في أبعاد اليقظة العقلية والدرجة الكلية وفقاً للنوع (ذكور / إناث) وذلك لصالح الذكور. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة دراسة شيماء شكري العزب (٢٠٢٠) التي أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في اليقظة العقلية، وكذلك دراسة (Hmood 2021) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اليقظة العقلية تعزى للنوع (ذكور - إناث). واتفقت نتائج البحث الحالي من حيث وجود فروق في اليقظة العقلية وفقاً للنوع (ذكور - إناث) مع دراسة إسراء عبد المقصود عبد الوهاب (٢٠٢١) فقد هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في اليقظة العقلية، وبينت أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال ضعاف السمع على مقياس اليقظة العقلية في اتجاه الذكور.
- وترجع هذه النتيجة إلى أن وجود فروق في اليقظة العقلية لدى الذكور أكثر من الإناث بسبب أن الذكور بحكم طبيعتهم الذكورية هم أكثر وعياً من الإناث على العديد من المستويات الاجتماعية والأسرية والاقتصادية والنفسية كذلك، كما أن الذكور لديهم قدرة على وصف المشاعر الداخلية والعديد من الخبرات التي يمرون بها، والتعبير عن ذواتهم بطريقة تتسم بالجرأة وعدم الخجل، والوعي والإدراك والتيقظ عند القيام بأي مهمة أو نشاط يقومون به.
- كما أن الذكور لديهم مهارات أعلى على الملاحظة والوصف للمشاعر والأحاسيس بخلاف الإناث اللاتي يتصفن بالخجل والتشتت، فالذكور في هذا السياق يستطيعون

التصرف الواعي الناجم عن التفاعلات الاجتماعية والإدراك لزام الأمور، والتفكير بوعي وخبرة. وبهذا يمكن القول بتحقق صحة الفرض الثاني.  
توصيات البحث:

يفتح البحث الحالي المجال للمتخصصين والمهتمين بمجال التربية الخاصة بصفة عامة، والموهبة والإعاقة السمعية بصفة خاصة؛ للاكتشاف المبكر لهؤلاء التلاميذ الذين يعانون من العديد من قصور تدفقهم النفسي ويقظتهم العقلية، وكذلك ضرورة الاهتمام بهؤلاء التلاميذ؛ حتى يتمكنوا من التمثل بخصائص سلوكية ونفسية ومعرفية إيجابية؛ من أجل تنميتها أو تحسينها، بحيث يزداد تدفقهم النفسي، وبالتالي زيادة التركيز على المهام، والاستمتاع بها، والاستغراق الشيق والممتع أثناء ممارسة مهمة معينة. كما يوصي البحث الحالي بأهمية توفير المناخ المناسب للتلاميذ الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية؛ مما يساهم في تنمية التدفق النفسي لديهم، وإنتاج أكبر قدر يقظتهم العقلية، والعديد من النجاحات في المهام المختلفة.  
❖ مقترحات البحث:

- دراسة عبر ثقافية للفروق بين الجنسين من الموهوبين المعاقين سمعياً - بصرياً في التدفق النفسي واليقظة العقلية.
- دراسة كينيتيكية لمنخفضي اليقظة العقلية والتدفق النفسي لدى الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية.
- دراسة العلاقة بين اليقظة العقلية والموهبة لدى التلاميذ الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية.
- نمذجة العلاقة السببية بين التدفق النفسي والتخيل وحب الاستطلاع واليقظة العقلية لدى التلاميذ الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية.

#### قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- إبراهيم، دينا صلاح الدين (٢٠٢٣). اليقظة العقلية وعلاقتها بالتدفق النفسي وسلوك المخاطرة لدى طلبة كلية التربية جامعة المنصورة. مجلة تطوير الأداء العالمي، مركز تطوير الأداء العالمي بجامعة المنصورة، ١٤، (٢٧)، ١٣٥ - ١٨٠.

- أبوراس، سمية يوسف، سويلم، صالح سالم (٢٠٢١). فاعلية برنامج إرشادي قائم على اليقظة العقلية في تحسين الكفاءة الذاتية والتدفق النفسي لدى المرشدين التربويين في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية. باظه، أمال عبدالسميع (٢٠١١). اختبار التدفق النفسي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. زكي، نجوى أحمد، عبدالحميد، سهام علي، جلال، نور محمد (٢٠٢١). مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية جامعة حلوان، ٢٧، (٩)، ٢٧٩-٣٠٣.
- سيد، إمام مصطفى، صلاح الدين، إيمان، مصبح، شلبية علي. (٢٠٢٠). الخصائص السيكومترية لمقياس الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين من الصم وضعاف السمع. مجلة دراسات في مجال الإرشاد النفسي والتربوي، جامعة أسيوط، ٨، (٨)، ١٠٠-١٣٢.
- عبد الوهاب، إسرائ عبد المقصود (٢٠٢١). اليقظة العقلية وعلاقتها بالتدفق النفسي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع. مجلة دراسات الطفولة، ٢٤، (٩٠)، ٣١-٤٤.
- العزب، شيماء شكري (٢٠٢٠). إسهام عوامل التعقل وتنظيم الذات في التنبؤ بالتدفق النفسي لدى عينة من الموهوبين. مجلة بحوث ودراسات نفسية، ١٦، (٣)، ٤٧٠-٥٤٤.
- عطاالله، صلاح الدين فرح، طه، سهام علي (٢٠٢٢). دراسة مقارنة بين الموهوبين والعاديين من طلبة مرحلتي الأساس والثانوي بولاية الخرطوم. مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٣٤، (١٦٥)، ٧٣-٩٨.
- محمد، محمد علي، حسن، نبيل السيد (٢٠٢٠). عوامل التدفق النفسي لدى معلمي الأطفال الصم والمهتمة في الموهبة لديهم. مجلة التربية وثقافة الطفل، ج ١، (١٥)، ٢٧٠-٣٢١.
- وادي، علي أحمد (٢٠٢٢). أنموذج سببي لعلاقة سمات التدفق النفسي بالتدفق الأكاديمي والتوجه المستقبلي لدى طلبة جامعة بيثية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٣٣، (١٣٠)، (٢٩٢-٢٤٩).

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية

- Al-Hamdan, M. H., Alawadi, S. A., & Altamimi, R. M. (2021). Contribution of psychological immunity dimensions in predicting psychological flow during coronavirus crisis among health workers in Kuwait. *Archives of Psychiatry and Psychotherapy*, 3, 34-43.



- Baer, R. A., Smith, G. T., & Allen, K. B. (2004). Assessment of mindfulness by self-report: The Kentucky Inventory of Mindfulness Skills. *Assessment, 11*(3), 191-206.
- Blood, J. A. (2006). *Non-industrial textile production as optimal experience: Applicability of the flow theory to clothing and textiles subject matter*. Oregon State University.
- Buser, T. J., Buser, J. K., Peterson, C. H., & Seraydarian, D. G. (2012), Influence of mindfulness practice on counseling skills development. *Journal of Counselor Preparation and Supervision, 4*(1). 18- 36.
- Chen, J. H., Tsai, P. H., Lin, Y. C., Chen, C. K., & Chen, C. Y. (2018). Mindfulness training enhances flow state and mental health among baseball players in Taiwan. *Psychology research and behavior management, 15*-21.
- Davies, C. D., Young, K., Torre, J. B., Burklund, L. J., Goldin, P. R., Brown, L. A. & Craske, M. G. (2017). Altered time course of amygdala activation during speech anticipation in social anxiety disorder. *Journal of Affective Disorders, 209*, 23-29.
- Giasiranis, S., & Sofos, L. (2017). Flow experience and educational effectiveness of teaching informatics using AR. *Journal of Educational Technology & Society, 20*(4), 78-88.
- Greco, L. A., Dew, S. E., & Baer, S. (2006). Child acceptance and mindfulness measure (CAMM). *Acceptance and Commitment Therapy. Measures Package, 143*. 1- 159.
- Hmood, K. H. (2021). The relationship of Mindfulness with Psychological flow for students of the College of Education for Pure Sciences 2018. *Turkish Journal of Computer and Mathematics Education (TURCOMAT), 12*(13), 3460-3472.
- Kabat-Zinn, J. (2015), Mindfulness. *Mindfulness, 6*(6), 1481-1483.



- Lavery-Thompson, T. S. (2018). *Effects of mindfulness-based stress reduction on flow state and self-compassion during music practice* (Doctoral dissertation). University of Oregon.
- Moore, D. F. (2001). *Educating the deaf: Psychology, principles, and practices*.
- Moral-Bofill, L., Llave, A. L. D. L., & Pérez-Llantada, M. C. (2020). Relationships between High Ability (Gifted) and Flow in Music Performers: Pilot Study Results. *Sustainability*, 12(10), 4289.
- Nakata, Y. (2006). *Motivation and experience in foreign language learning*. Peter Lang.
- Nyklíček, I. (2011). Mindfulness, emotion regulation, and well-being. *Emotion regulation and well-being*, 101-118.
- Schutte, N. S., & Malouff, J. M. (2023). The connection between mindfulness and flow: A meta-analysis. [\*Personality and Individual Differences\*](#), 200, 111871.
- Shapiro, S. L., Carlson, L. E., Astin, J. A., & Freedman, B. (2006). Mechanisms of mindfulness. *Journal of clinical psychology*, 62(3), 373-386.
- Straume, L. V. (2008). *Flow as a resource: A contribution to organizational psychology*. Tapir Academic Press.
- Thomson, P., & Jaque, S. (2016). Exquisite Moments: Achieving Optimal Flow in Three Activity-Based Groups Regardless of Early-Childhood Adversity. *American Journal of Play*, 8(3), 345-361.
- Walsh, C. (2005, April). *The practical application of mindfulness in individual cognitive therapy*. In National Conference for the Australian Association for Cognitive and Behavioural Therapy. Victoria.



(مج ٦ ، ع ١٢ ، ج ٢ ، إبريل ٢٠٢٤)

# مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة

